

31 شرح السنة للبرهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا قد وصلنا في كتاب شرح السنة الى الفقرة رقم سبع وثمانون نعم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو محمد الحسن بن علي البرهاري رحمه الله تعالى واعلم ان اول

الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وانما قال الله - [00:00:20](#)

الله كما قال ولا خلف لما قال وهو عندما قال. طبعا هنا في الفقرة سبعة وثمانين يشير الى الاصل عند السلف والى تخطئة

المخالفين لان قوله اول الاسلام فيها - [00:00:40](#)

اشارة واضحة الى الرد على الذين قالوا بان اول واجب على العبد وان مفتاح الدخول للاسلام هو النظر اي في عز وجل في وجوده

ووحانيته واسمائه وصفاته كما يقول المتكلمون ومن سلك سبيله - [00:01:00](#)

وهو يقرر الحق الذي ورد في الكتاب والسنة والذي اذا كان عليه سلف هذه الامة وهو ان اول اسلام هو الدخول في التسليم لله عز

وجل تسليم القلب اللسان والجوارح المتمثل بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان هذا هو مفتاح الاسلام. وهو باب -

[00:01:19](#)

قل في الاسلام وهو اول واجب على العبد وهو مقتضى اعتبار العبد مسلم. اما من زعم غير ذلك فقد اخطأ لان المتكلمين الذين زعموا

ان اول واجب على المكلف او ان اول الاسلام هو النظر - [00:01:39](#)

هؤلاء الجأ الناس الى ما لا يطبقون لان المقصود بالنظر هو استقلال العقل بمعرفة ما يرضي الله عز وجل وهذا لا يمكن ان يكون لانه

ليس المقصود في قول اهل قول اهل السنة قول السلف ان اول الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ليس المقصود

بذلك النظر - [00:01:59](#)

في وجود الله وحدانيته واسمائه وصفاته على سبيل العموم بمقتضاة العقل. ليس هذا هو المقصود. لان هذا امر فطري انما المقصود

والمطلوب من العباد هو التسليم لله عز وجل والاذعان له ثم التسليم للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

وان يطاع فيما جاء به عن الله. ثم ما بعد ذلك يعتبر متضمن تضمنته الشهادة وايضا استلزمته وما يتعلق بذات الله واسمائه

وصفاته فلا شك انه مطلوب من العباد وهو اول - [00:02:49](#)

اركان الايمان وهو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ايضا لكن ذلك على جهة التفصيل لا يمكن للعبد ان اليه بالنظر اللي هو التفكير او

بالقصد الى النظر. لا يمكن ان يصل الى ذلك تفصيلا. فان الله عز وجل قد كفانا ذلك - [00:03:10](#)

فقد ذكر الله عز وجل وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم كل ما يتعلق بالله بذاته واسمائه وصفاته وافعاله وحقوقه. على جهة التفصيل

مما جعلنا لا نحتاج الى ان نلجأ عقولنا للخوض فيما لا تدرك. وما تطبيق وما لا تستطيع - [00:03:31](#)

ولان هذه الامور متعلقة بامور الغيب والعقل لا يدرك الا الاجماليات التي لا يتحقق بها رضا الله عز وجل. ولا تتحقق بها عبادته. لان

الادراك الاجمالي موجود عند المشركين ما هو موجود عند المسلم - [00:03:52](#)

الاجمالي لوجود الله وحدانيته تفرد بالخلق والرزق. الله عز وجل ذكر لنا ان المشركين ليس عندهم في ذلك مشكلة اذا فلا يصح ما

يقول اهل الاهواء من ان اول واجب على العبد النظر او ان اول الاسلام هو التفكير في وجود الله ووحانيته الى اخره فانها -

[00:04:09](#)

الامور انما هي امور كفيينا اياها فلم يبق علينا الا العمل وتحقيق اللوهمية لله سبحانه. ولا شك ان يستلزم بالضرورة الاقرار بالربوبية بل يتضمن الاقرار بالربوبية. ويتضمن الاقرار باسماء الله وصفاته - [00:04:29](#)

وافعاله وبكل ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا. والتسليم بذلك بلا نقاش. ولا دخول فيما لا تدركه العقول. وقوله او انما قال الله ثمانية وثمانين. وانما قال الله كما قال. قصده ان ما قال الله - [00:04:49](#)

عز وجل في امور الدين وبخاصة ما يتعلق بامور الاعتقاد في ذات الله واسمائه وصفاته وافعاله وسائر اصول العقيدة. ان ما قاله الله من ذلك وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

على كما قال لاننا حق على حقيقته وانه ليس مجرد تخيلات او امثلة ولا كما يقول المتكلمون ايضا انه امور اعن الله بها غير ما جات الفاظ الشرع به فهذا كله لا يرد انما كما قال يعني على حقيقة ما قال - [00:05:24](#)

ولا خلف لما قال خاصة فيما يتعلق بالخبر والوعد والخبر والوعد لا شك انه لا خلف فيه عن الله عز وجل. لان الله لا يقول الحق وقوله الحق. وقوله الصدق. وهو عندما قال يعني - [00:05:48](#)

تفسير لما سبق يعني كل ما ورد عن الله عز وجل حق كما قال وعندما قال. نعم والايمان بالشرائع كلها. الشرائع تتضمن عدة معاني المعنى الاول الشرائع بمعناها العام وهي شرائع الانبياء - [00:06:07](#)

بما فيها شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فنحن مكلفون بان نؤمن بان الله عز وجل ارسل الرسل وانزل معهم الكتب وان هذه الكتب تضمنت الشرائع التي جعل الله جعل جعلها الله هدى للبشر. وتضمنت البشارة والندارة وتضمنت الاحكام. وآ كذلك - [00:06:28](#)

يدخل في هذا من باب اولي. الامام بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص. هذا المعنى الاول للشرائع. الشرائع العامة التي جاء بها الانبياء فلا بد ان نؤمن بها لكن لسنا ملزمين بان نبحت عما قاله الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك نسخ - [00:06:51](#)

ودخله التحريف لكننا نجزم بانهم اي الرسل بلغوا شرائع الله وانها البشر وان الامم مكلفة بان بها في وقتها قبل ان تنسخ هذا يدخل في الامام بالكتب داخل في ركن الامام الكتب. والمعنى الثاني للشرائع هو شرائع الاسلام - [00:07:11](#)

طائع الاسلام التي هي احكام الدين احكام الحلال والحرام. واحنا احكام الاخلاق والتعامل بين الناس هذه ايضا من الشرائع التي يجب بالاخذ بها بما صح منها عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. فكلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع لابد من - [00:07:35](#)

سواء كان قول او فعل او تقرير نعم واعلم ان الشراء والبيع ما بيع في اسواق المسلمين حلال ما بيع على حكم الكتاب والاسلام والسنة من غير ان يدخله تغيير او ظلم او جور او غدر او خلاف او خلاف للقرآن او خلاف - [00:07:55](#)

العلم. نعم في هذه القاعدة اه يعني اه الشيخ اه يبدو لي انه سار على ما ذكرت لهم وذكرت لكم كل درس ماضي من ان السلف احيانا ينوهون عن قضية تتعلق بالاحكام لكن يكون سبب التنويه عنها خلل ووجد - [00:08:19](#)

في وقتهم من بعض الفرق او بعض اهل الزيغ او بعض اهل البدع والاهواء فيبدو لي ان الشيخ هنا يشير الى مذاهب بعض العباد والنسك والصوفية الذين تعبدوا لترك البيع والشراء - [00:08:40](#)

وهجر الاسواق يعني هجر الصفق في الاسواق. اللي اللي هو البيع والشراء على ما احله الله عز وجل. هناك طوائف منها فرق ومنها افراد زعمت ان ان ترك الدنيا وترك الكسب - [00:08:58](#)

هو الاصل وان الكسب كله وان الكسب كله مضیعة للوقت وفساد للدين والعقيدة بعضهم يتعبد بذلك كما فعل العباد الاوائل الذين هم صاروا بذور الصوفية. خاصة في القرن الثاني والثالث قبل ان تظهر الطرق. كثير من عباد - [00:09:16](#)

نزع الى نزع ما يشبه تحليل البيع والشراء او التعبد بترك هذه الامور والنهي عنها. فهذا لا يجوز لان البيع والشراء. ما اباحه الله عز وجل ولا تستقيم حياة المسلمين خاصة عموما وخصوصا - [00:09:37](#)

بذلك ونجد افاضل الامة ائمة الهدى الكبار. لم يتورعوا عن البيع والشراء. وان كان بعضهم قد يكون تفرغ بالعلم والدعوة عن البيع

والشراء لانه كفي. لكن ايضا اخرون من من الكمل القدوات كانوا - 00:09:52

يبيعونه يشترونه في الاسواق وهم افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. كلهم كانوا يبيعون ويشتررون ويذهبون الاسواق ويتكسبون بايديهم ولم يكن ذلك نقص في دينهم. ولا في كونهم قدوة بل عدوا هم افضل الامة كما قلت بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:11

اه اذا الشيخ يشير فيما يبدو لي وان كان هذا امر بدهي لكنه يشير الى مذاهب ظهرت في وقته من بعض غلاة الصوفية والمتفلسفة والعباد والنسك الذين تجرأوا على التعبد بترك هذه الامور - 00:10:38

نعم قوله على حلال على ما بيع على حكم الكتاب والاسلام والسنة. ما ما ادري لماذا الترتيب ما اعرف له سبب نعم. واعلم رحمك الله انه ينبغي للعبد ان تصحبه الشفقة ابدا ما صحب الدنيا. لانه لا يدري على - 00:10:55

عندما يموت وبما يختم له وعلى ما يلقي الله عز وجل. وان عمل كل عمل من الخير. وينبغي للرجل المسرف على نفسه الا يقطع رجاءه من الله تعالى عند الموت. ويحسن ظنه بالله تبارك وتعالى - 00:11:21

ويخاف ذنوبه فان رحمه الله فبفضل. وان عذبه فبذنب. الاصل في الكتاب والسنة هو الذي عليه سلف الامة ان المسلم في احواله القلبية في اعماله القلبية يجب ان تقوم عبادته وتعبد لله عز وجل على - 00:11:41

الاركان الثلاثة. اركان العبادة الثلاثة وما يتفرع عنها. على الحب اي حب الله عز وجل حب التعظيم والتقديس. حب الحب الكامل الذي لا يليق الا بالله سبحانه ثم الرجاء وهو - 00:12:04

قبل الخوف بمقتضى عموم النصوص لكن لا يعني انه يغلب الرجاء لكنه مقدم قبله لان الرجاء هو الاصل. ثم الخوف. هذه الاركان لابد ان ان تستوي عند المسلم في العبادة وان تكون كلها موجودة - 00:12:21

لكن احيانا تقتضي الحال ان يغلب شيئا على شيء خاصة فيما يتعلق اما الحب فينبغي ان يكون على ميزان واحد بمعنى ان يحب الله عز وجل الحب الكامل. لكن الرجاء والخوف احيانا - 00:12:41

تقتضي الحال تغليب احدهما على الاخر. في بعض الظروف. فمثلا الانسان المسرف على نفسه ينبغي ان تغلب عليه جانب قصدي الانسان المنهمك في المعاصي الغافل عن ذكر الله. المسميء ينبغي ان تغلب عليه في الوعظ جانب الخوف - 00:12:57

لانه لان هذا يردعه ويرده. جانب الخوف. يعني في في في وعظنا له في توجيهنا له تغلب عليه جانب الخوف واذا كان عكس ذلك يعني فينبغي ان يعني يغلب جانب الرجاء خاصة اذا كان الانسان في حال المرضى الشديد او عند الموت - 00:13:17

عند الموت ينبغي ان نستبعد في تذكير الانسان تذكير المسلم ووعظه نستبعد جانب الخوف لان ربما يؤدي به الامر الى اليأس في لحظات النزاع. وهذا خطير على المسلم اللحظة بحاجة ان يعني يبشر بوعد الله عز وجل وان يغلب عنده جانب الرجاء - 00:13:51

يغلب عنده جانب الرجاء. لانه في حال لا يمكن لا يمكن فيها عمل وما عدا ذلك في الاحوال العادية ينبغي ان نوازن بين الخوف والرجاء بدون ان يكون هناك اه يعني تمييز. اه في مسألة يعني الانسان ايضا المسرف على نفسه - 00:14:17

يعني يجوز احيانا ان تغلب عنده جانب الرجاء اذا وجدنا في قلبه رقة اما اذا كان عنده قسوة فينبغي ان يغلب جانب الوعيد وجانب التخويف بالله عز وجل والخشية. لان هذا يردعه - 00:14:40

نعم والايمان بان الله تبارك وتعالى اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون في امته الى يوم القيامة واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - 00:15:03

كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وهي الجماعة. قيل يا رسول الله من هم قال ما انا عليه اليوم ما انا عليه اليوم واصحابي. وهكذا كان الدين الى خلافة عمر ابن عمر ابن الخطاب - 00:15:24

رضي الله عنه وهكذا كان في زمن عثمان فلما قتل عثمان رضي الله عنه جاء الاختلاف والبدع وصار الناس احزابا وصاروا فرقا. فمن الناس من ثبت على الحق عند اول التغيير. وقال به - 00:15:50

عمل به ودعا الناس اليه نعم؟ ايه نعم فكان الامر مستقيما حتى كانت الطبقة الرابعة في خلافة بني فلان انقلب الزمان وتغير الناس

جدا وفشت البدع وكثر الدعاة الى غير - 00:16:10

في الحق والجماعة ووقعت المحن في كل شيء. لم يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ودعوا الى الفرقة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرقة. وكفر بعضهم بعضا. وكل دعا الى - 00:16:30

والى تكفير من خالفه. فضل الجهال والرعاة. ومن لا علم له واطمع الناس في شيء من امر الدنيا وخوفوهم عقاب الدنيا فاتبعهم الخلق على خوف في دنياهم ورغبة في دنياهم فصارت السنة - 00:16:50

واهلها مكتومين وظهرت البدع وفشت وكفروا من حيث لا يعلمون من وجوه شتى ووضعوا القياس وحملوا قدرة الرب واياته واحكامه وامره ونهيه على عقولهم وارائهم. فما وافق عقولهم قبلوا وما لم يوافق عقولهم ردوه فصار الاسلام غريبا والسنة غريبة

واهل السنة غرباء - 00:17:10

في جوف ديارهم. احسنت. في هذه الفقرة الشيخ اه اشار الى شيء من الامور المتعلقة بالافتراق والابتداع واحوال السنة واهل البدعة. وفي هذا عدة بارك الله فيك يعني عدة وقفات ينبغي ان نتأملها قليلا الوقفة الاولى - 00:17:40

الوقفة الاولى عند قوله واعلم ان رسول الله صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي. هذا الحديث معلوم ومستفيض الحديث صحيح بمجموع طرقه وشهدت له احاديث صحاح ايضا بالفاظ اخرى - 00:18:07

ومن هنا ينبغي ان ننبه الى خطأ بعض الذين يتناولون هذه القضية وهم يجهلون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لتكليف الكثير من والعقلانيين وبعض الدعاة الذين يقل فقههم في الدين - 00:18:27

الذين يزعمون ان حديث الافتراق لا لا يثبت هؤلاء خلطوا بين امرين. خلطوا بين حديث الافتراق الذي فيه الثنتين والسبعين ذكر الثلاثة والسبعين. وبين حديث الاخبار عن الافتراء اجعلوهما سواء فزعموا ان الاخبار عن الافتراق لا يصح - 00:18:44

هذي مكابرة للواقع فضلا عن انها ايضا مخالفة صريحة للشرع. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفراق في احاديث كثيرة مثل قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع. ليس المقصود سننهم عن الهدى. المقصود سننه على

الضلال - 00:19:07

وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذن امتي ما اخذ القرون. القرون يعني التي مضت الامم السالفة وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة المتواترة التي تثبت ان الافتراق واقع وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:29

به وخبره الصدق والحق اما حديث الافتراق الذي فيه ذكر الثلاثة والسبعين فرقة فهو ايضا مستفيض ومشهور والواقع يشهد له ان الامة افتترقت الى الى هذا العدد وربما تتفرع عن هذا العدد اعداد اخرى. ولذلك اهل العلم لما ذكروا حديث الافتراق وقالوا ان الافتراق

الان بعدده يزيد على - 00:19:49

ثلاثة وسبعين قالوا ان المقصود به الافتراق الذي يكون في اصول وينظم جماعات ويكون له رؤوس وتكون له جماعات ذات شعارات وذات مناهج فانه فعلا هذا هذا الوصف هو الذي به توصف الجماعة بانها مفارقة. اما الحالات الفردية الحالات النزعات التي تزول -

00:20:13

يقضى عليها او تنمحي فهذه لم يبق لها اثر. ففعلا عندما نتأمل تاريخ الامة نجد انها افتترقت. الى مثل في هذا العدد او الى قريب منه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:20:39

اشار الى امرين لابد من ان نعيهما جيدا لان لا نقع فيما وقع في بعض الناس من الافراط والتفريط بعض الناس اخذ بمبدأ الافتراق وصار عنده شيء من اليأس ونسي اوضاع صار عنده شيء من ايضا عدم الوضوح وظن ان الحق ضاع. وان الحق لا يتميز وكل يدعي

الحق كما قال قال عبد الرحمن البدوي - 00:20:57

واشكاله يقول كل يدعي الحق حتى المعتزلة يقولون نحن الجماعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يعني ما اميز بين الضعيف والموضوع بين الصحيح والضعيف. وهو الموضوع. فالشاهد انه انه هناك اناس ما فقهوا او استطاعوا ان يجمعوا بين

الحديث هذا وبين احاديث - 00:21:20

اخرى تثبت انه مع وجود هذا الافتراض لابد ان تكون فرقة واحدة ناجحة وان هذه الفرقة هي الجماع. وان هذه الجماعة موصوفة بانها على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. وانها ايضا ضمنت لها - [00:21:38](#)

لها البقاء وضمن لها الظهور. لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهري. لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم الى ان تقوم هذا وعد يبعث الامل عند مسلم ويجعله يجزم بان الحق كما وعد الله حق محفوظ. والدين ظاهر ولابد من - [00:21:55](#)

ان يكون لهما من يمثله ومن قدوات من اهل العلم واتباعهم ثم اشار الشيخ الى الخلاف بعد خلافة عمر هذا من الابتلاء الذي كتبه الله عز وجل على الامة. وامر مضي وانقضى لابد لابد - [00:22:17](#)

ان يكون مما قدره الله عز وجل. وما قدره الله ليس لنا فيه يد الا ان نعرف ان ذلك كله حاصل ابتلاء للامة واختبار لمن يعني يسلم من يهلك. وان الابتداء ازداد ما بين وقت واخر - [00:22:32](#)

لا شك وان التغيير بدأ في الفتنة على عثمان رضي الله عنه. وهذه المسألة فيها دروس عظيمة. نحن لا يتسع لها الوقت وربما تأتي في مناسبات قادمة ثم ذكر ان الامر لا يزال مستقيماً يعني في الجملة. صحيح انه ظهرت الخوارج - [00:22:52](#)

السلس الاول من القرناء الاول وظهرت السبعين الشيعة ثم الرفضة والقدرية والمرجئة كل هذه ظهرت في الاول اربع فرق كبرى ظهرت في القرن الاول. لكنها مع ذلك كانت مغمورة محاربة كانت عوارها واضح - [00:23:12](#)

العامه احذروا منها والعلماء يحذرون منها. وليس على الناس فيها يعني ليس عند الناس فيها غبش او اشكال. وكانت يعني تشعر او او اه تعامل بشيء من الهجر والتطبيق لان الامة كانت كلها على مذهب - [00:23:34](#)

الى ان جاءت الطبقة الرابعة انا ما ادري ماذا يقصد الطبقة الرابعة عن اصلاح المحدثين او على اصطلاح المؤرخين او على اصطلاح عامة العلماء لكن يظهر يظهر لي انه يقصد خلافة بني العباس - [00:23:54](#)

خلافة بني فلان وربما يقصد خلافة بني مروان في منتصف القرن الاول الهجري كل هذا وارد لكن الوصف الذي قاله ينطبق على خلافة بني العباس خاصة بعد هارون الرشيد في القرن الثالث الهجري اكثر مما ينطبق على غيره - [00:24:10](#)

ويتوافق مع مفهوم الطبقة الرابعة عند كثير من اهل العلم. في خلافة بني العباس فيما يظهر. تغير الناس جدا وفشلت البدع. البدع مع وجودها لم تفشل فشوا ظاهراً وبيتلى بها الناس الا في القرن الثالث الهجري - [00:24:33](#)

يعني في عهد المأمون وما بعده. المأمون فتح المجال للبدع ونصر البدع. نصر مذهب الجهمية ونصر مذهب الشيعة ايضا حتى انه بعض البدع العملية اول ما ظهرت في عهد المأمون البدع العملية اللي ما كانت تعرف حتى عند الخوارج والشيعة ما كانت تعرف - [00:24:49](#)

ولا عند المرجئة ولا انت القدري ما اظهرها الا المأمون يعني بمعنى انه تنفست الفرق التي كانت تعمل ببدعة سرا فظهرتها بل صدرت بعض تعليمات من الخلافة في تأييد بعض البدع مثل الذكر الجماعي بعد الصلاة - [00:25:09](#)

واعلانها على الملأ. وجعلها من الرسمية في بعض الجوامع هذا بتولي اه ما قصده المؤلف هنا في فشو البدع بدع الافكار وبدع الاعمال وبدع العقائد وكثرة دعاة الى غير سبيل الحق لان الجهمي والمعتزلة وسائر الفرق بدأت تظهر اعناقها وترفع رايات وتستجلب الناس - [00:25:28](#)

كتل او تتنافس عليهم ووقعت المحن وعلى رأسها محنة القول بخلق القرآن محنة الجهمية والمعتزلة ومحنة الرفضة كذلك. والناس في هذا الوقت ايضا كفر بعضهم بعضاً. واستهواوا الجهال والرعاة اكثر من ذي قبل - [00:25:54](#)

الناس في امور الدنيا اخذوه يتوعدونهم ويعدونهم. بالترغيب والترهيب. هذا حصل بشكل واضح ايام المأمون حينما كانت الوزارة وزارة الدولة بايدي الجهمية والمعتزلة ابن ابي دؤاد وامثاله هؤلاء فعلاً اخذوا الناس بالترغيب والترهيب - [00:26:14](#)

ونجرهم الى البدعة بالتخويف والاغراء ثم قال بعد ذلك وصارت السنة واهل مكتومين. يقصد في هذا ايضا وقت المحنة وظهرت البدع وفشت. وكفروا من لا يعلمون من وجوه شتى ووضعوا القياس هنا اشار الى الى مناهج اهل الاهواء اختلال مصادر التلقي عندهم. من مناهج - [00:26:39](#)

تكفير المخالفين لهم والتكفير بغير علم ومن مناهجهم وطمع القياس في العقيدة قياس الشاهد على الغائب. قياس عقائد المسلمين على عقائد الفلاسفة وعقائد اليونان والمجوس والصابئة واليهود والنصارى استعمال القياس في تقرير العقيدة - [00:27:05](#)

ثم قالوا حملوا قدرة الرب ويقصد بها عموم الصفات حملوا قدرة الرب على العموم والصفات واياته واحكامه وامره ونهيه على عقولهم وارائهم. يعني اخذوا يقررون الدين بعقولهم. يقررون العقيدة بما فيها ما يتعلق - [00:27:27](#)

الله وصفاته وافعاله بمجرد العقول. بمجرد الاراء. فما وافق عقولهم قبلوه وهذه قاعدة عندهم. وما لم يوافق عقولهم ردوه وصار الاسلام غريبا. يعني السنة عقيدة السلف صار عنده فيها شيء من - [00:27:41](#)

قرية والسنة غريبة واهل السنة غرباء. في جوف ديارهم. طبعاً الغربة نسبية. اقول غربة نسبية. غربة عن موقع الصدارة ليست غربة عن وجود كان السلف رغم وجود الالهواء الى بداية القرن الثالث. كانوا هم اهل الصدارة. هم اهل الحل والعقد - [00:28:01](#)

كان كل شيء بايديهم والسلطان حتى السلطان بايديهم فكانوا اعزة وكانوا اقوياء وكانت الجماعة محفوظة والسنة ظاهرة مشهورة. وعامة المسلمين على السنة لا يخرجون عن اهل العلم قيد شعرة. حتى جاءت هذه الفكرة - [00:28:23](#)

فتنة ففتنة حتى العامة. حتى العامة صار عندهم اختلاط في العقائد لهم شك وفتن الرعاع والجهال كما قال الشيخ. ومن هنا ظهرت الغربة في جوف ديار الاسلام. الغربة غربة الصدارة - [00:28:44](#)

وصارت الصدر لاهل الالهواء حتى حصلت او انجلت الفتنة على يد امام السنة. الامام احمد حنبل رحمه الله وقيض الله المتوكل وبعض الخلفاء الذين جاءوا بعده. فعادوا للسنة هيبتها وقوتها من جديد. لكن - [00:29:01](#)

بعدها يعني وجد الجرح الجراح المنكي في الامة وجد الى اليوم وحسبنا الله ونعم الوكيل. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:21](#)